

(٥) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فجاء في ادلة الكتاب والسنة تغير بقاء
الحنة والناد. ودوامهما دوام اهلها فيهما. كيف يجمع بين هذا - 00:00:00

وبينما جاء في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم وانت الاخر فليس بعدك شيء نعم احسنت احسنت احسنت نعم قوله سبحانه
اللازم بذاته وبقاء الجنة والنار ومن فيهما مكتسب هو ببقاء الله لها . في - 00:20

سورة الاخلاص اثبات ثلثة اسماء لله سبحانه وتعالى. ما هي الاحد الصمد احسنت. ما معنى اسم الله الظاهر والباطن نعم. ليس دونه شيء. احسنت. نعم تفضل شيخ. تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - 00:00:50

رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديهم ومشايخه وللسامعين المسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وقوله وهو العلیم الحکیم - ٢٠:٥١

ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمه ولا حبة في ظلمات الارض - 00:40:01

شیء علماً ما احسنت بارك الله فيك - 00:02:00

قال رحمة الله وقوله وهو العليم الحكيم. دلت هذه الآية آياته قسمين لله سبحانه وتعالى هم العليم والحكيم. العليم يتضمن صفة العلم. وهو من أكثر الأسماء وروداً في القرآن الكريم - 00:02:20

ورد العليم وعالم الغيب فهو سبحانه عليه ما كان وما سيكون ان الله بكل شيء علیم ربنا وسعت كل شيء رحمة وما لم يكن لو كان كيف يكون ولو ترى اذ وقفوا عن النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات رب - ٤٠:٥٢:٤٠

ونكون من المؤمنين. بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل. ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. هم لا يردون الى الدنيا لكن لو ردوا فارى الله سبحانه وتعالى، يعلم انهم سيعودون لما نهوا عنه. فالله سبحانه وتعالى، يعلم ما لم يكن، لو كان كيف يكون - 00:03:00

لـهـ كـانـ فـيـهـماـ الـهـةـ اـنـ اللـهـ لـفـسـدـتـاـ.ـ هـلـ رـأـيـتـ اـمـحـلـ مـنـ هـذـاـ؟ـ لـاـ يـوـجـدـ شـيـءـ اـشـدـ السـحـاتـ مـنـ اـنـ تـوـجـدـ مـعـ اللـهـ اـيـةـ تـقـرـأـ لـكـنـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ
لـهـ كـانـ فـيـهـماـ الـهـةـ اـنـ اللـهـ لـفـسـدـتـاـ.ـ مـنـ مـحـالـاتـ اـنـ يـوـجـدـ اللـهـ مـعـ كـوـنـهـ مـسـتـحـداـ.ـ 00:03:20

فلو فرض وجوده فالله سبحانه وتعالى يعلم ما سيترتب على ذلك. وأسم الله الحكيم يتضمن بات ثلاث صفات لله سبحانه وتعالى.
الحكم يكون، معنى الحكم الذي يحكم بما اراد ولا معقب لحكمه - 00:03:40

ففي انبات صفة الحكم لله سبحانه وتعالى. والحكم نوعان كوني وشرعى. فالكوني ما يقضى الله سبحانه وتعالى تقديرا وخلقا. ومنه قوله سبحانه ع: أحد أخمة يوسف فلن ابرح الأرض. حتـ بـأدانـ اـدـ اـهـ حـكمـ اللـهـ لـ . هذا حـكمـ 00:04:00

تونى والشرعى ما يقضى به الله شرعاً. ومنه قوله تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله. هذا حكم شرعى. ها ي المعنى ان يكىء الحكيم بمعنى الحاكم فمـ اثبات صفة الحكم لله سبحانه وتعالـ . الثانـ . الحكم اـ ذهـ الحكمة - 00:04:20

ففيه اثبات صفة الحكمة وهي وضع الاشياء في مواضعها اللائقة بها. فهو سبحانه وتعالى لا يأمر بشيء إلا لحكمة. ولا نهى عن شيء إلا حكمه والرخاء. وإن الحكمة تuala مما خلقنا للسماءات والارض مما نعيش وما خلقنا لها مما لا حياة - 00:04:40

ولكن اكثراهم لا يعلمون اي ما خلقنا السماوات والارض الا لحكمة بالغة. قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذه لام الغاية

والتعليم التي تفيد الحكمة من اجل ذلك كتبنا من اجل ذلك لنص صريح في التعليل كي لا يكون عدو له اي - 00:05:00
المعنى الثالث الحكيم بمعنى المحكم. ففيه اثبات الاحكام وان الله سبحانه وتعالى احسن واتقن كل شيء خلقه احسن خلقه وشرعه.
كما قال تعالى الذي احسن كل شيء خلقه. وقال صنع الله الذي اتقن كل شيء. وقال ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. وهذا المعنى
وهو احكام راجع الى المعنى الذي قبله - 00:05:20

حكمة لان الاحكام فرع ثبوت الحكم. اذا اسم الله الحكيم يتضمن اثبات ثلاث صفات الله سبحانه وتعالى الحكم يكون الحكيم بمعنى
الحاكم. والحكمة الحكيم بمعنى ذي الحكم صفة الحكم والاحكام وهو الاتقان. فيكون الحكيم بمعنى المحكم. قال وهو الحكيم
الخبير - 00:05:50

الخبير في بعض النسخ هنا العليم الخبير. وفي بعضها هو الحكيم الخبير يعلم يعني الذي قبله الاية التي بعدها. الخبير هو العليم
ببواطن الامور. وهو يتضمن صفة الخبرة فالخبرة اخص من العلم فهي العلم ببواطن الاشياء وحقيقةتها. تقول خبرت فلانا اذا عرفته
معرفة - 00:06:20

تماما وقوله تعالى يعلم ما يلد في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. هذه الاية في سبأ وفي الحديد. وهي
دليل على ساعة علم الله سبحانه وتعالى. وتعلمون ان ما من صبغ العموم. اذا - 00:06:50
انا اعلم كل ما يلح ان يدخل في الارض من مطر وبذر وكل ما يخرج منها من اصناف النباتات والمعادن وكل ما ينزل من السماء من
الملائكة والامطار والارزاق ويعلم ايضا - 00:07:10

وكل ما يعرج فيها ان يصعد من الملائكة وعمالي العباد وارواحهم. فالاية دليل على سعة علمه سبحانه وتعالى وقوله تعالى وعنده
مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:30
سلمت فاتح الغيب كان في صحيح البخاري قال مفاتح الغيب خمس ثم تلا قوله تعالى في اخر سورة لقمان ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت ان الله علیم خبير. هذه مفاتيح
الغيب - 00:07:50

وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر من مخلوقات ونباتات وجمامات في البر وفي البحر. وما تسقط من ورقة
في اي مكان الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض مخبوعة. وهذا تنبيه على غيرها لان لانها - 00:08:10
اشد تغيبها من كل شيء. فعلمه بغيرها من باب اولى. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ويابس الا في كتاب مبين فهو مثبت في
اللوح المحفوظ قد احاط الله به علما - 00:08:30

ما تحمل من انشى ولا تضع الا بعلمه. هي في سورة فاطر وفي سورة فصلت. وما تحمي من انشى. من انشى الناس او من الحيوانات.
فالله سبحانه وتعالى يعلم ذلك من الحمل الى الوضع. وما تحمله من انشى ولا تضع الا بالمائنة لانه ذلك ابتداء ومالءة لا يغيب عنه شيء
من ذلك - 00:08:50

احاط علمه بكل شيء سبحانه وتعالى. وقوله تعالى لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. وان الله قد احاط لكل شيء علما. القدرة التمكن
من الفعل بلا عجز. وقدرته سبحانه وتعالى شاملة لكل شيء. ان - 00:09:10

الله على كل شيء قادر. وسيذكرون المصنف بعد ذلك. قال وان الله قد احاط بكل شيء علما. هذا الشاهد من الاية اثبات احاطة الله عز
وجل بكل شيء علما. ولا شك ان لايامن باسم الله العليم. اثرا - 00:09:30

مبارة على العبد. فإنه يورث العبد مراقبة الله سبحانه وتعالى. وعلمه باطلاعه عليه. ذكر الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله
في تفسيره العذب النمير ذكر ان العلماء اجمعوا على انه على ان نعيم الله سبحانه وتعالى بعده واطلاعه عليه اكبر واعظ واعظم
زاجر نزل من السماء الارض - 00:09:50

لو قيل للهل بل ان امير ذلك البلد يبيت عالما بكل ما يفعلونه في الليل من خسائر. لباتوا كانوا متآسين. وهذا خالق السماوات
والارض. الملك الجبار يخبرنا في كتابه انه احاط علمه بالظواهري - 00:10:20

والاعلان والاصرار. وبالعالم العلوي والسفلي وبالماضي والحاضر والمستقبل. فلا يخفى عليه شيء من الاشياء وسع كل شيء علما. يعلم ما في السماوات وما في الارض. ولا يخفى عليه شيء من عمل العباد. ما يكون من نجوى - 00:10:40
وثلاثة الا هو ربهم. ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثربالا هو معهم اينما كانوا. ثم يبنفهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم. لا تكاد تقلب ورقة واحدة من المصحف الا وجدت فيها هذا الواقع الكبير - 00:11:00
والزاجر الاعظم. واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. ونعلم ما تووسون به نفسه. يعلم خائن الاعين وماتوا في الصدور وما تكون في شأن وما تكلومه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. يعلم ما في السماوات والارض - 00:11:20

ويعلم ما تسرعون وما تعلنون. والله علیم بذات الصدور. فهذا له اثر عظيم على ایمان العبد رجلا يکلم امرأة فقال ان الله يراکما سترانا الله واياکما وراود رجل امرأة في فلات الليلة فابت فقال لها ما يرانا الا الكواكب. قالت فاين موکوكها - 00:11:40
اه تعني الا يرانا اليس عاريها بناء؟ اليه مطلعا علينا؟ الم يعلم بان الله يرى؟ وكفى بهذا زاجرا ورادعا. هذا اخره. والله تعالى اعلم. بارك الله فيکم سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. الله اكبر - 00:12:10
بارك الله فيکم. السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:12:40